غير معرب وقرا ابن ذكوان بتخفيف النون وكسرها وهو نهي ايضا وحذف
النون الاولى من الثقيلة تخفيفا ولم يحذف الثانية لانه لو حذفها لحذف
نونا محركة واحتاج الى تحريك الساكنة وحذف الساكنة اقل تغييرا قاله في
التبيان **سئل عفا الله عنه** ما نصب الان في قوله تعالى الان وقد عصيت
قبل الاية **اجاب** نصب الان بالعامل المحذوف تقديره اتومن الان **سئل**
رحمه الله هل نقل عن احد من المفسرين انه قال في قوله تعالى فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فسئله فاكنت في شك **اجاب** نقل ذلك عن الحسن ونقل
عنه ايضا انه قال اربعة احرف في القران وان كان مكروهة لنزول منه الجبال
فسناه وما كان مكروهة لوادرنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
فسناه ما كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد فسناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم
في ما ان مكناكم فيه فسناه في الذي مكناكم فيه يا اهل مكة من المال والقوة وقيل
زايدة **سئل عفا الله عنه** قرانت فعل بكل في قوله تعالى ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم وما نصب قوم
في قوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين وما معنى كشفنا عنهم
عذاب الخزي وحين **اجاب** قال الاخفش انث سبحانه فعل كل لانها
مضافة الى مونث وهو اية ولفظ كل للذكر والمونث سوا انتهى ونصب قوم
على الاستثنا المنقطع تقديره لكن قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم وكشفناه
بمعنى رفعنا وحين بمعنى وقت اي متعناهم الى وقت انقضا اجالهم ويوخذ
من التعبير بكشفنا انهم راوا العذاب عيانا لان الكشف لا يكون الا اذا قرب
اوقع الوقوع وفي القصة ان قوم السيد يونس عليه الصلاة والسلام كانوا ينبوا
من ارض الموصل فارسل الله اليهم السيد يونس وقد عوهم الى الايمان فدعاهم
فابوا فقيل له اخبرهم ان العذاب مصبحهم الى ثلاث فاخبرهم بذلك فقالوا
انا لم نجرب عليه كذبا فانظروا فان بات فيكم الليلة فليس بشيء وان لم يبت فاعلموا

ان

ان العذاب مصبحكم فلما كان في جوف تلك الليلة خرج السيد يونس من
بين اظهرهم فلما اصبحوا تغشاهم العذاب فكان منهم قدر ميل فلما راوا ذلك
اقبلوا الى الهلاك فطلبوا السيد يونس فلم يجدوه وقذف الله في قلوبهم التوبة
فخرجوا الى الصعيد بانفسهم ونسايهم وصبيانهم ودوابهم ولبسوا المسوح واظهروا
الايمان والتوبة واخلصوا النية وفرقوا بين كل والده وولدها من الناس والانبيا
فحن بعضها الى بعض وعلت اصواتها واختلطت اصواتها باصواتهم وعموا ثلثة
الى الله عز وجل وقالوا امنا بما جا به يونس فرحمهم الله وكشف عنهم العذاب
بعد ما اظلهم وذلك يوم عاشوراء وكان السيد يونس خرج فاقام ينتظر العذاب
وهلاك قومه فلم ير شيا فقال كيف ارجع الى قومي وقد كذبتهم فانطلق عامدا
على وجهه مغاضبا لقومه فاتى البحر فاذا قوم يركبون سفينة فحملوه بغير اجر
فلما ظلما وتوسطت بهم ولجت وقفت السفينة لا ترجع ولا تتقدم فقال
اهل السفينة ان لسفينتنا لشانا قال السيد يونس قد عرفت شانها وهي
رجال وخطيئة عظيمة قالوا ومن قال انا اقد نوبي في البحر قالوا ما كنا لنطرحك
من بيننا حتى نعذر في شانك فاستهموا اي فاقترعوا ثلاث مرات فاوحض
سهمه والحوت عند رجل السفينة فاغرفاه ينتظر امر ربه فقال السيد يونس
والله لتهلكن جميعا او لتطرحني فقد ثقلت فيه وانطلقوا فاخذه الحوت وروي
ان الله تعالى الى الحوت عظيم حتى قصد السفينة فلما راه اهل السفينة مثل الجبل
العظيم وقد فغر فاه ينتظر الى ما في السفينة كانه يطلب شيا خافوا ولما راه السيد
يونس زج نفسه في الماء واوحى الله الى الحوت لا تودمنه شعرة فاني جعلت بطنك
سجنه ولم اجعله طعاما لك وروي انه قام قبل القرعة فقال انا العبد الاباق
والا بق قالوا من انت قال انا يونس بن متى فعرفوه فقالوا لا نلقيك يا رسول الله
ولكن نساهم فخرجت القرعة عليه فالقى نفسه في الماء قال ابن مسعود ابتلعه
الحوت فاهوى به الى قرار الارض السابعة وثبت في بطنه اربعين ليلة فسمع
تسبيح الحصا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)